جامعة باتنة 1
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
مخبر البحث: "الأمن في منطقة المتوسط: إشكالية وحدة وتعدد المضامين"
LSRMPUDI – "Security in the Mediterranean" Research Lab.
University of Batna 1, Algeria

شهادة مشاركة

يشهد السيد: عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1،

والسيد مدير مخبر البحث/الأمن في منطقة المتوسط: إشكالية وحدة وتعدد المضامين 'LSRMPUDI'، بأن:

السيد(ة): "د. عبد العزيز سلمى عشبة"، جامعة المسيلة، قد شارك(ت) في تنشيط فعاليات الملتقى الوطني حول:

"الجامعة الجزائرية: التحديات ومجالات الإصلاح"،

المنظم يوم: الخميس 10 أفريل 2025 بمقر المخبر، مجمع المخابر، جامعة باتنة 1، الجزائر

عبر المداخلة الموسومة بـ: "نظام LMD محفز أم مثبط لبناء جامعة الجيل الرابع في الجزائر؟"

عميد الكلية:

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

أ.د/ مخلوفي عبد الوهاب

مدير المخبر:

مدير مخبر البحث

أ.د. صالح زياني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة 1
كلية الحقوق والعلوم السياسية
مخبر الأمن في منطقة المتوسط LRSMPUDI
وفرق البحث التكويني الجامعي PRFU المنتمية للمخبر، تنظم

University of Batna 1
LSRMPUDI Research Lab.
E1272300

الملتقى الوطني حضوريا وعن بعد حول:

الجامعة الجزائرية: التحديات ومجالات الإصلاح

"Security in the Mediterranean" Lab. Jointly with the Research Groups PRFU - Annexed to LSRMPUDI Lab., University of Batna 1, Organize the Conference on:

"Algerian University: Challenges and Areas of Reform"

10 أفريل 2025 بمجمع المخابر

الهيئة المشرفة على التظاهرة العلمية

الرئيس الشرفي للملتقى:	أ.د.عبد السلام ضيف
مدير الملتقى:	أ.د. عبد الوهاب مخلوفي
المشرف العام للملتقى:	أ.د. صالح زياني
رئيس الملتقى:	د. عبد العالي هبال
رئيس اللجنة العلمية:	أ.د. صالح زياني
رئيس اللجنة التنظيمية:	د. أم البنين معلم

برنامج الجلسات العلمية للملتقى

افتتاح الملتقى: 09:00 الجلسات والنقاش: 09:15 - 13:40 قراءة التوصيات واختتام الملتقى: 13:40

رابط الملتقى على جوجل مت https://meet.google.com/seb-gjxw-ytg

(الرابط سيكون متاحا ابتداء من الساعة 09:00 إلى غاية اختتام أشغال الملتقى)

- تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم
- النشيد الوطني
- كلمة رئيس الملتقى: د. عبد العالي هبال
- كلمة مدير المخبر: أ.د. صالح زياني
- كلمة عميد الكلية: أ.د. عبد الوهاب مخلوفي
- كلمة مدير الجامعة: أ.د. عبد السلام ضيف، الاعلان عن الافتتاح الرسمي للملتقى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة 1
كلية الحقوق والعلوم السياسية
مخبر الأمن في منطقة المتوسط LRSMPUDI
وفرق البحث التكويني الجامعي PRFU المنتمية للمخبر، تنظم

University of Batna 1
LSRMPUDI Research Lab.
E1272300

الملتقى الوطني حضوريا وعن بعد حول:

الجامعة الجزائرية: التحديات ومجالات الإصلاح

"Security in the Mediterranean" Lab. Jointly with the Research Groups PRFU - Annexed to LSRMPUDI Lab., University of Batna 1, Organize the Conference on:

"Algerian University: Challenges and Areas of Reform"

اللجنة العلمية:		
أ.د. زياني صالح، رئيسا		جامعة باتنة 1
د. هبال عبد العالي		جامعة باتنة 1
د. شوية مسعود		جامعة باتنة 1
د. الحيول آمنة		جامعة قسنطينة 3
د. غنو آمال		جامعة وهران 2
د. بوراس وفاء		جامعة باتنة 1
د. معلم أم البنين		جامعة باتنة 1
د. جبران سفيان		جامعة وهران 2

اللجنة التنظيمية:		
د. معلم أم البنين، رئيسا		جامعة باتنة 1
د. بن حجاز سامية		جامعة باتنة 1
د. برحايل علد الوهاب		جامعة باتنة 1

الجلسة الأولى، برئاسة: أ.د مراد بن سعيد (جامعة باتنة 1) 09:15 - 11:00

https://meet.google.com/seb-gjxw-ytg

المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
د. هبال عبد العالي	جامعة باتنة 1	الجامعة الجزائرية ورهانات الجودة
د. الحيول آمنة	جامعة قسنطينة 3	الحوكمة مرتكز لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي
ط. د. لكحل بوهزة سعيدة أ. د. بوجحفـــة رشيدة	جامعة مستغانم 1 جامعة مستغانم 1	دور الحوكمة الجامعية في تحسين جودة التعليم العالي
أ.د. بخوش سامي د. بوراس وفاء	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	الجامعات وريادة الأعمال الاجتماعية: تحفيز الابتكار لخدمة المجتمع
د. منصوري محمد د. فريجة مـــــروة	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	التعليم المقاولاتي كاستراتيجية لتطوير الجامعة الجزائرية
د. كرارشة فطيمة الزهراء	جامعة باتنة 1	المسؤولية المجتمعية للجامعات: قراءة في سبل التفعيل
أ. د. أزروال يوسف أ. د. لعجال ليلى	جامعة تبسة جامعة تبسة	الجامعة والمجتمع: شراكة إستراتيجية من أجل التنمية المستدامة
أ.د. بحري دلال أ.د. بحري طروب	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	Sustainability in Algerian Universities: Integrating Environmental and Social Responsibility into Academic Programs
د. وهيبة صغيري	جامعة باتنة 1	جامعات الجيل الرابع: بين التغيير في نماذج إنتاج المعرفة والحفاظ على القيمة العامة
د. عبد العزيز سلمى عشبة د. والي فايزة	جامعة المسيلة جامعة الوادي	نظام LMD محفز أم مثبط لبناء جامعة الجيل الرابع في الجزائر؟
أ.د. زياني صالح	جامعة باتنة 1	Higher Education Reform in Algeria: Efforts to Implement the New Governance Policy Through the Entrepreneurial University' Framework
د. ركنية سهام	جامعة خنشلة	Moving towards fourth-generation universities: requirements and mechanisms for achieving transformation at Abbas Laghrour University, Khenchela
د. بن حجاز سامية	جامعة باتنة 1	اقتصاديات التعليم العالي التحديات والفرص في ظل التحولات الرقمية
د. شوية مسعود	جامعة باتنة 1	Corruption dans le secteur de l'enseignement supérieure Algérien: Évaluations des politiques, limites des responsabilités et conséquences

التعقيب والمناقشة (11:20-11:00)

الجلسة الثانية، برئاسة: د. عبد العالي هبال (جامعة باتنة 1) 11:20 - 13:20

https://meet.google.com/seb-gjxw-ytg

المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
أ.د. بن عد العزيز خبرة	جامعة باتنة 1	الجامعة الجزائرية: الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني
د. بوخروبة أسماء د. لغواطي ياسمين	جامعة البليدة 2 جامعة البليدة 2	رقمنة قطاع التعليم العالي بين الفرص والتحديات
د. معلم أم البنين	جامعة باتنة 1	التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية: الواقع والتحديات
د. خطاف أبو بكر	جامعة باتنة 1	التعليم الالكتروني: الفرص والتحديات
ط. د. بتقة خديجة	جامعة باتنة 1	تأثير التطور التكنولوجي على وظائف وجودة البحث العلمي (دراسة في تأثير الذكاء الاصطناعي)
د. بن عرعور عبد الجبار أ.د. كرازدي إسماعيل	جامعة سطيف جامعة باتنة 1	تطبيقات الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: "دراسة تقييمية"
د حروش منيرة	جامعة باتنة 1	أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على البحوث العلمية القانونية
أ. د. مرزوقي عمر	جامعة باتنة 1	من التمويل العمومي إلى منطق الاستثمار: كيف تصبح الجامعة الجزائرية منتِجًا للثروة؟
أ. د. بوبشيش رفيق	جامعة باتنة 1	الجامعة الجزائرية ورهانات الجودة: التحديات والحلول
د. كشرود شهيناز	جامعة باتنة 1	الجامعة كحاضنة للثورات المعرفية: نحو قطيعة منهجية مع النمط التقليدي للبحث العلمي للثروة؟
ط.د. زاوي العربي أ.د. عبد الكريم هشام	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	تفعيل الشراكة بين الجامعة والإدارة المحلية من أجل تنمية مجتمعية مستدامة
د. برحايل عبد الوهاب	جامعة باتنة 1	الأنموذج المعرفي المعاصر: بين التقليد والقطيعة
أ.د. البلي مسعود أ.د. محمدي صليحة	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	الشراكة المجتمعية وتوجهات الجامعة الجزائرية: اقتصاديات التنمية الواقع والتحديات
د. عجرود سارة د. بلهادي سعيدة	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	المؤسسات الجامعية ومؤشرات التحول نحو اقتصاد المعرفة: قراءة في النموذج الاستشرافي المصري 2030.

التعقيب والمناقشة (13:20-13:40)

قراءة التوصيات واختتام الملتقى الوطني (13:40)

نظام ل م د محفز أم مثبط لبناء جامعة الجيل الرابع في الجزائر؟.

عبد العزيز سلمى عشبة (استاذ محاضر ب)
مخبر الأمن الانساني، الواقع، الرهانات الافاق، جامعة المسيلة –محمد بوضياف-.
الايميل المهني:selma-achba.abdelaziz@univ-msila.dz

والي فايزة (استاذ محاضر ب)

جامعة حمة لخضر –الوادي-

الايميل المهنيz fayza.ouali@univ-msila.dz

الملخص:

يشهد قطاع التعلم العالي في الجزائر تحولات جوهرية منذ اعتماد نظام LMD الذي يهدف الى تحديث المناهج وتكييفها مع متطلبات سوق العمل في ظل التحولات العالمية نحو جامعات الجيل الرابع التي تقوم على الابتكار، والتكامل مع الاقتصاد المعرفي...، ومع ذلك فان فعالية هذا النظام في الرفع من قدرات الجامعة الجزائرية على مسايرة التطورات البيئية التي تعايشها وكذا الادوار الحديثة التي اصبحت مطالبة على القيام بها لا يزال محل نقاش، من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية مركزة حول دراسة الاشكالية التي تتعلق بمدى قدرة نظام LMDعلى دعم هذا الانتقال وتحقيق متطلباته، من خلال تحليل النظام والتركيز على نقاط القوة مثل المرونة، تعزيز البحث العلمي، الانفتاح...، وكذا التحديات التي تحول دون ذلك، وهذا من خلال الاعتماد على مقاربة تحليلية من خلال مراجعة السياسات التعليمية.

مقدمة: .

شهد التعليم العالي في الجزائر العديد من المراحل التي تخللتها جملة من الإصلاحات التي تهدف إلى الاستجابة للتغيرات المتسارعة التي تعرفها البيئة والمحيطة، ومه محاولة احداث نوع من التوافق والانسجام لنهوض بمستوى القطاع باتجاه تكريس وضمان الجودة فيه حيث يعتبر نظام "ل م د" أهمها لما يحمله من مزايا وإصلاحات عميقة تهدف إلى تكوين نظام جامعي يتسم بالمرونة والجودة. من هذا المنطلق جاءت الدراسة مركزة حول تسليط الضوء على التعليم الجامعي في الجزائر ومحاولة الوقوف على مستوى التوافق بين الإصلاحات المطبقة واقعيا في ظل نظام "ل م د" من جهة والأهداف الموجدة له بالأساس من جهة أخرى من منظور النتائج والرهانات من خلال إعطاء نظرة ديناميكية للحالة والإجراءات المتخذة والتطرق لمواطن الاختلالات والتحديات التي تواجهه وطرح جملة الآليات التي من شانها إصلاحه وتقويمه بالشكل الذي يجعله أكثرا قدرة على تحقيق جودة التعليم العالي .

يشهد قطاع التعلم العالي في الجزائر تحولات جوهرية منذ اعتماد نظام LMD الذي يهدف الى تحديث المناهج وتكييفها مع متطلبات سوق العمل في ظل التحولات العالمية نحو جامعات الجيل الرابع التي تقوم على الابتكار، والتكامل مع الاقتصاد المعرفي...، ومع ذلك فان فعالية هذا النظام في الرفع من قدرات الجامعة الجزائرية على مسايرة التطورات البيئية التي تعايشها وكذا الادوار الحديثة التي اصبحت مطالبة على القيام بها لا يزال محل نقاش، من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية مركزة حول دراسة الاشكالية التي مفادها: "ما مدى قدرة نظام LMDفي دعم انتقال الجامعات الجزائرية نحو جامعات الجيل الرابع؟"

لمعالجة الاشكالية التي تطرحها الورقة البحثية تم الاعتماد على خطة مقسمة من أربعة محاور حيث سيتم التطرق في المحور الاول الى الاطار النظري و المفاهيمي للدراسة، فيما نستعرض من خلال المحور الثاني مدى توافق مضمون نظام ل م د ومتطلبات بناء جامعات الجيل الرابع، بينما نتطرق من خلال المحور الثالث الى التحديات التي تواجه نظام ل م د في الانتقال بالجامعات الى جامعات الجيل الرابع، لنقترح في الاخير مجموعة من الاليات والميكانيزمات التي من شأنها احتواء تلك المشاكل ومنه تعزيز كفاءة النظام في تحقيق الهدف وهو بناء جامعات الجيل الرابع.

المحور الأول: الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

1- **نظام ل م د:** يعد نظام ل.م.د اصلاحا جوهريا في منظومة التعليم العالي بالجزائر وغيرها من الدول الاخرى بهدف تحديث المناهج التعليمية وتعزيز جودة المخرجات الاكاديمية، حيث اعتمدت عليه الجزائر من منظور

الانسجام مع البلدان الأخرى للمجموعة الدولية التي فرضت بفعل العولمة الاقتصادية مرجعيات ومقاييس للتكوين العالي، فهو يرمي إلى عصرنة نظام التعليم العالي تحقيق جملة من الأهداف والمقاصد ، وقد تم تطبيق كبديل للنظام الكلاسيكي هذا النظام بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-371 المؤرخ في 21 نوفمبر 2014 الذي يتضمن إحداث شهادة الليسانس نظام جديد lmd.، (يحياوي،، 2013)ويعرف هذا الأخير بأنه نظام دراسة مدعو إلى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري في الحقبة الحالية في ميدان التكوين ومن ضمنها تحسين نسبة الالتحاق بالتعليم العالي وزيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة، مع التركيز أكثر على البعد المحني والإرساء الإقليمي وتطوير حوض نشاطات الإنتاج والخدمات (بداري، 2012)

ومن مميزات نظام ل م د أن له مجموعة من الخصائص التي تجعله معيار من معايير الجودة في التعليم العالي والذي يضمن تكوين فعلي للطالب بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل المحلية والوطنية وحتى الدولية، ويمكن تحديدها في:

- تنظيم التكوين على أساس السداسيات.
- تنظيم التكوين على أساس وحدات تعليمية.
- نظام الرصيد.

إن نظام ل مد عبارة عن هيكل تعليمي مستوحى من الدول الانجلوساكسونية (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، بلجيكا) حيث يحتوي على ثلاث شهادات وينم عبر ثلاث مراحل هي: (يحياوي،، 2013)

- الليسانس: تتم هذه المرحلة التكوينية في ثلاث سنوات وتمثل تكوين أولي متعدد التخصصات، وتنقسم إلى فرعين شهادة ليسانس علمية أكاديمية وشهادة ليسانس مهنية.
- الماستر: تدوم هذه المدة التكوينية سنتين ويسمح لكل طالب حامل شهادة الليسانس تتوفر فيه شروط معينة الالتحاق بالماستر، وبدوره ينقسم إلى ماستر مهني وماستو أكاديمي.
- الدكتوراه: ينبغي أن تتضمن تعميق المعارف في الاختصاص والتكوين عن طريق البحث ويتوجه هذا التكوين بشهادة دكتوراه.ويقوم نظام ل م د على ثلاث مبادئ أساسية هي:
- الرسملة: وتعني الوحدات الدراسية المكتسبة من طرف الطالب لا مجال لإعادتها وتمكنه من تحويل رصيده في حالة مغارة مؤسسته الأصلية والالتحاق بمؤسسة أخرى.
- الحركية: لكل طالب الحق في تحويل ملفه البيداغوجي والتسجيل في أي مؤسسة جامعية.
- الوضوحية: حيث تمكن سوق العمل المقارنة بسهولة بين شهادات ل م د في إطار التشغيل.

كما يتضمن نظام ل م د جملة من الأبجديات نفصلها كما يلي: (سميحة، 2014)

الميدان: حيث يتفرع نظام ل م د إلى ميادين والميدان هو الذي يعطي العديد من التخصصات التي تمثل مجالات الاختصاص مثل ميدان العلوم الطبيعية والتكنولوجية يتكون من تخصصات علمية الموجهة للتكنولوجيات.

المسارات: ويمكن أن يكون المسار أحادي أو ثنائي أو متعدد التخصص، فالأحادي مثل تخصص الكيمياء / الانجليزية،... أما الثنائي مثل الاقتصاد والتسيير، التجارة والمالية،... أما المتعدد مثلا الإلكترونيك.

التخصص: وهي التجزئة الثلاثية للتكوين إذ يمثل فرعا من المسار ويظهر إما في ليسانس 2 l2 أو في ماستر 2 .m2

الوحدات التعليمية: حيث تجمع بين دروس مترابطة تكون جملة من العارف المتجانسة في اختصاص معين، ويكون اكتساب الوحدة نهائيا عند النجاح في دورة عادية أو استدراكية، كما تنقسم الوحدات إلى:

- وحدات رئيسية: تجمع المواد الأساسية لتخصص نعين ويجب على كل الطلبة متابعتها واكتساب التصديق عليها.
- وحدات استكشافية: تساعد على اكتشاف مواد تعليمية في تخصصات أخرى ونساهم في توسيع ثقافته الجامعية.

- وحدات أفقية: تجمع مواد في اللغات الحية والإعلام الآلي والتكنولوجيا الجديدة للإعلام وتساعد الطالب على اكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية.
- وحدة منهجية: تمكن الطالب من اكتساب الذاتية في العمل. (شنيجر،، 2015)

نظام الأرصدة: يرتكز على كمية العمل التي يجب القيام بها لبلوغ أهداف البرامج ويمثل هذا النظام منهجا يسمح بإسناد أرصدة لكل مكونات برنامج دراسي معين باعتبار حجم العمل المراد أدائه على الغالب والمعارف النهائية وعدد ساعات الدروس

الرصيد: وهو الوحدة التي تقاس بواسطتها الدروس، وكل وحدة دراسية ترافقها قيمة تسمى رصيدا يعادل حجم العمل المنجز وحجم العمل الشخصي للطالب.

المعامل: كل مادة داخل الوحدة التعليمية لها معامل يستخدم لحساب نعدلها.

التعويض: يمكن للطالب الحصول على السداسي وذلك عن طريق المقاصة بين المقاييس المكونة للوحدة التعليمية.

المعبر: وهو وسيلة تقدم للطالب لكي يسمح توجيهه الأول بالاتجاه إلى تخصصات أخرى.

نظام *الوصايا*: لكل طالب الحق في المساعدة البيداغوجية عن طريق الأستاذ الوصي وعليه يجب التسجيل في القوائم المخصصة لذلك في الوقت المناسب.

الإشراف: تعد مهمة الإشراف عملية متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل، فالعلاقة تكون بين مشرف وطالب والهدف هو مساعدة الطالب على ولوج الجامعة في أحسن الظروف ومزاولة دروسه بشكل سهل. ومن مهام المشرف التي يقوم بها تجاع الطالب يمكن تحديدها في ثلاث مهام رئيسية كالتالي:

- يساعد الطالب في عملة الشخصي أي تنظيم وتسيير جدول توقيته وتعلم وسائل العمل الخاصة بالجامعة.
- يساعد الطالب في أداء عمله التوثيق أي التحكم في الآليات البيبليوغرافي واستعمال المكتبة.
- يساعد الطالب في اكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتي. (شرقي، 2015)

وتم بعد ذلك التفصيل في مهام المشرف بموجب المرسوم التنفيذي 09-03 الذي حددها في:

- **الجانب الإعلامي والإداري:** وحددها المشرع في ثلاث أنماط أولها الاستقبال وهو أول شيء يقوم به المشرف كشرح نظام ل م د للطالب بما فيه من مصطلحات ومفاهيم مثل القرض والوحدة التعليمية... وثانيها التوجيه والذي يعدعملية تعريفية بالمكان والزمان في الجامعة حيث يجب أن يعرف المشرف الطالب هيئات الجامعة وسلمها وشيء من مهامها، وأخيرا الوساطة والتي يجب على المشرف أن يعرف الطالب بمهام ممثلي الأفواج .
- **الجوانب المتعلقة بالتحصيل العلمي المباشر:** وتتمثل في الجانب البيداغوجي المتعلق بمساعدة الطالب على بناء مساره التكويني ومرافقته في عملية التعلم وتنظيم عمله الشخصي، الجانب المنهجي المتعلق بتلقين الطالب البحث البيبليوغرافي، الجانب التقني والمتعلق باستعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية كالحاسوب، الجانب النفسي ويتعلق بتحفيز الطالب على متابعة مساره التكويني من خلال غرس الثقة في نفسه. الجانب المهني الذي يساعد الطالب على إعداد مشروعه المهني أي إعطاء نظرة على التخرج المستقبلي الذي سيكون عليه الطالب

وبالرجوع إلى التقييم والتدرج في نظام ل م د نجد: (يحياوي،، 2013)

- في نهاية كل سداسي يخصص امتحان نهائي لكل وحدة تعليمية إضافة إلى الرقابة المستمرة في الأعمال التطبيقية والموجهة.
- تمنح نقاط المواد المختلفة داخل الوحدة التعليمية نفسها بمعاملاتها.
- يخضع حساب المعدل لمبدأ التكامل والتعويض.
- يحسب المعدل العام انطلاقا المعدلات المحصل عليها في كل دورة تعليمية.
- يكلل نجاح الطالب إذا تحصل على نقطة تكاملية تساوي أو تفوق 10 من 20.

- كل طالب راسب في دورة جوان له الحق أن يسجل في دورة الامتحان الاستدراكي بالنسبة لمواد الوحدات التعليمية غير المحصل عليها.
- إن النقطة المحصل عليها في الامتحان الاستدراكي تعوض النقطة النظرية للوحدة التعليمية المحصل عليعا في الدورة العادية ويحتفظ بنقطة العمل المستمر.
- كل طالب لم يحصل على معدل تكاملي يساوي 10 أو يفوق بعد دورة استدراكية يحتفظ بالوحدات التعليمية المكتسبة مع إعادة التسجيل للمواد غير المكتسبة. (سميحة، 2014)

حيث أنه يشير الى هيكل تعليمي مستوحى من النموذج الاوروبي يقوم على المقاربة بالكفاءات ويرتكز على ثلاث مراحل هي:

- الليسانس: تتم هذه المرحلة التكوينية في ثلاث سنوات وتمثل تكوين أولي متعدد التخصصات، وتنقسم إلى فرعين شهادة ليسانس علمية أكاديمية وشهادة ليسانس مهنية.
- الماستر: تدوم هذه المدة التكوينية سنتين ويسمح لكل طالب حامل شهادة الليسانس تتوفر فيه شروط معينة الالتحاق بالماستر، وبدوره ينقسم إلى ماستر مهني وماستو أكاديمي.
- الدكتوراه: ينبغي أن تتضمن تعميق المعارف في الاختصاص والتكوين عن طريق البحث ويتوجه هذا التكوين بشهادة دكتوراه. (يحياوي،، 2013)

ويقوم نظام ل م د على ثلاث مبادئ أساسية هي:

- الرسملة: وتعني الوحدات الدراسية المكتسبة من طرف الطالب لا مجال لإعادتها وتمكنه من تحويل رصيده في حالة مغادرة مؤسسته الأصلية والالتحاق بمؤسسة أخرى.
- الحركية: لكل طالب الحق في تحويل ملفه البيداغوجي والتسجيل في أي مؤسسة جامعية.
- الوضوحية: حيث تمكن سوق العمل المقارنة بسهولة بين شهادات ل م د في إطار التشغيل. (الدليل العلملي لتطبيق ومتابعة نظام ل لم د في الجزائر، 2011)

2- - **جامعات الجيل الرابع:** يشير هذا المفهوم الى تطور حديث لفلسفة التعليم العالي بناء على تطور ادوار الجامعة التي أصبحت تركز على تحقيق التنمية المستدامة وبناء الاقتصاد المعرفي والمساهمة في ريادة الاعمال على نقيض سابقتها التي كانت تقتصر على وظيفتي التعليم والبحث العلمي (كما في الجيل الاول والثاني) أو على الابتكار ونقل التكنولوجيا (كما في الجيل الثالث)، وعليه يمكن تعريف جامعات الجيل الرابع على أنها: "مؤسسات تعليم عال تتبنى نهجا تكامليا يسمل: التعليم، البحث، الابتكار، والريادة، وتسعى الى الانخراط الفعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر شراكات استراتيجية مع مختلف الفاعلين" (الرفاعي، 2020)

كما يمكن تعريفها على انها : "الجامعات التي تسعى الى تحقيق تأثير اقتصادي واجتماعي محلي من خلال العمل المنهجي مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة لضمان قمة عامة لمستقبل مستدام" (Max Dumoulin، 2024)

من التعريفين السابقين يمكن استنتاج اهم خصائص جامعات الجيل الرابع والتي يمكن تحديدها في:

- التكامل مع المجتمع:. من خلال تعزيز الشراكات المجتمعية والصناعية والجكومية مما يتيح تبادل المعرفة والخبرات ويسهم في تطوي حلول عملية لمشاكل قائمة
- الاستدامة: اذ تلتزم بتطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية
- التركيز على التحول الرقمي.
- دعم الابتكار المفتوح.: اذ تسعى الى تحويل المعرفة الى تطبيقات عملية، وتشجيع الطلاب والباحثين على تطوير مشاريع ريادية.
- الاستثمار في رأس المال البشري والمعرفي.
- الدولية والتعاون العابر للحدود: اعتبارا على تركيزها على تعزيز التبادل العلمي والثقافي مع المؤسسات الدولية مما يساهم في تنوع المعرفة وتوسيع الافاق.

ومن امثلة جامعات الجيل الرابع نجد:

1- جامعة ايندهوفن للتكنولوجيا في هولندا: التي تتميز بتعاونها الوثيق مع الصناعات المحلية والشركات الناشئة .
2- جامعة جدة في المملكة العربية السعودية.
3- جامعة ابو ظبي في الامارات العربية المتحدة

المحور الثاني: نظام l m d كالية لتعزيز مقومات الجيل الرابع.

يساهم هذا النظام في تعزيز مقومات جامعات الجيل الرابع من خلال:

1- **تنمية المهارات الرقمية والتكنولوجية**: يُشجّع نظام ل.م.د على دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، مما يُمكّن الطلاب من اكتساب مهارات رقمية متقدمة. هذا التوجه يتوافق مع متطلبات جامعات الجيل الرابع التي تعتمد على التعليم المبتكر المبني على استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الهواتف الذكية والألواح الرقمية والحواسيب، بالإضافة إلى الربط مع الجامعات العالمية عبر الرقمنة ووسائل الاتصال الحديثة. (الزهراء، 2022)

2- **تسهيل التنقل الأكاديمي وتعزيز التعاون الدولي:** يُسهّل نظام ل.م.د الاعتراف المتبادل بالشهادات الأكاديمية، مما يعزز حركية الطلاب والأساتذة بين الجامعات الجزائرية ونظيراتها الدولية. هذا الانفتاح يُسهم في تبادل المعرفة والخبرات، وهو عنصر أساسي في بناء جامعات الجيل الرابع(H, 2018) .

3- .**تطوير البحث العلمي التطبيقي**: من خلال التركيز على البحث العلمي المرتبط بحاجات المجتمع، يُسهم نظام ل.م.د في إنتاج بحوث تطبيقية تساهم في حل المشكلات المحلية والدولية. هذا النهج يُعزّز دور الجامعة كمحرك للتنمية والابتكار، وهو جوهر فلسفة جامعات الجيل الرابع) . الزهراء(2022 ,

4- **تحديث المناهج وطرق التدريس**: يُشجّع نظام ل.م.د على اعتماد مناهج تعليمية حديثة وطرق تدريس مبتكرة، مما يُساعد في تحسين جودة التعليم العالي. هذا التحديث يُمكّن الجامعات من مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وهو ما يتماشى مع أهداف جامعات الجيل الرابع.

5- .**تعزيز الشراكات مع القطاعات الاقتصادية**: يُحفّز نظام ل.م.د التعاون بين الجامعات والقطاعات الصناعية والخدمية، من خلال مشاريع بحثية وتدريبية مشتركة. هذا التعاون يُعزّز نقل المعرفة وتطبيقها عمليًا، مما يُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو هدف رئيسي لجامعات الجيل الرابع. (عاشور، 2021)

المحور الثالث: التحديات والقيود التي تواجه نظام lmd في الانتقال لجامعات الجيل الرابع.

على الرغم من اسهام نظام ل ك د في تحقيق الانتقال الى جامعات الجيل الرابع، الا أنه يواجه العديد من التحديات والعوائق التي تكبح من فعاليته، ويمكن اختزال أهمها فيما يلي:

1- **نقص البنية التحتية الرقمية**: يتطلب التحول نحو جامعات الجيل الرابع توفر بنية تحتية رقمية متقدمة. إلا أن العديد من الجامعات الجزائرية تعاني من ضعف في الاتصال بالإنترنت ونقص في المعدات التكنولوجية الحديثة، مما يحد من قدرتها على تبني التقنيات التعليمية الرقمية وتقديم برامج تعليمية متطورة. (عاشور، 2021)

2- **ضعف الثقافة الرقمية**: يُلاحظ أن بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب يفتقرون إلى المهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة. هذا النقص يؤثر سلبًا على فعالية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ويعيق تبني أساليب التدريس المبتكرة.

3- **عدم توافق المناهج مع متطلبات سوق العمل**: على الرغم من أهداف نظام ل.م.د في تكييف التعليم مع احتياجات السوق، إلا أن هناك فجوة بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل هذا التباين يؤدي إلى تخرج طلاب يفتقرون إلى المهارات العملية المطلوبة، مما يؤثر على فرص توظيفهم.

4- **معوقات اجتماعية واقتصادية:** تواجه الجامعات صعوبات في الاندماج مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، مما يحد من قدرتها على إقامة شراكات فعالة مع القطاعات المختلفة. تتضمن هذه المعوقات نقص التمويل والدعم المالي، بالإضافة إلى تحديات قانونية وإدارية تعرقل التعاون المثمر بين الجامعة والمجتمع، رغم تأسيس العديد من الهياكل الجامعية التي تعنى بتحقيق هذا الهدف على غرار حاضنات الاعمال (H، 2018)

5- **تحديات في ضمان الجودة**: يواجه نظام ل.م.د صعوبات في تحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي، بسبب غياب آليات تقييم فعالة ونقص في الكفاءات المتخصصة في مجال ضمان الجودة. هذا يؤدي إلى تفاوت في مستوى التكوين بين المؤسسات التعليمية(A, 2019) .

6- **مقاومة التغيير**: توجد مقاومة للتغيير داخل بعض الأوساط الأكاديمية والإدارية، حيث يُنظر إلى الإصلاحات على أنها تهديد للاستقرار الوظيفي أو تتطلب جهودًا إضافية للتكيف مع المتطلبات الجديدة. هذا يبطئ من عملية التحول نحو نموذج جامعات الجيل الرابع(M, 2016)

المحور الرابع: استراتيجيات تطوير نظام lmd لتمكين جامعات الجيل الرابع.

لتعزيز قدرة نظام ل م د على تمكين الجامعات الجزائرية من التحول الى جامعات الجيل الرابع يقترح تبني الاستراتيجيات التالية:

1- **وضع سياسات هادفة لتحقيق الاعتمادية:** بهدف إرساء قواعد الشفافية والتنافسية بالشكل الذي يؤثر على مدخلات ومخرجات العليم العالي بالإيجابيةبالشكل الذي يؤدي إلى ترسيخ الجودة والوصول إلى المؤشرات العالمية التي تتميز بها الدول المتقدمة.
2- **تعزيز المقاربة التشاركية وتفعيل آلياتها**: من خلال توحيد قدرات القطاع الخاص وجهود الجامعات من جهة، وكذا جهود هذه الاخيرة وقطاعات الصناعة والخدمات وتعزيز دور حاضنات أعمال ومراكز الابتكار داخل الجامعات.لدعم التعليم والبحث العلمي بما يحقق تكامل الأدوار، وبالشكل الذي يساعد على ايجاد نوع من المواءمة بين مخرجات النظام التعليمي وسوق العمل من ناحية التخطيط والمتابعة والتقييم والتغذية الراجعة. تشجيع التعاون (M, 2016)
3- .**تطوير البنية التحتية الرقمية**: يجب الاستثمار في تحديث وتوسيع البنية التحتية التكنولوجية داخل الجامعات، بما في ذلك تحسين شبكات الإنترنت وتوفير المعدات الرقمية الحديثة، وتعميم الاجراء الذي قامت به كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ، حيث قامت بتجهيز مداخلها بنظام دخول إلكتروني وتزويد قاعات التدريس بشاشات تفاعلية ذكية، مما يسهم في تحويلها إلى نموذج للكلية الرقمية) . الزهراء(2022 ,
4- **تحديث المناهج الدراسية:** ينبغي مراجعة وتحديث المناهج لتتوافق مع متطلبات الاقتصاد الرقمي واحتياجات سوق العمل، مع التركيز على تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار وريادة الأعمال لدى الطلاب (A, . 2019)
5- .**تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي**: إنشاء آليات فعالة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، مع التركيز على تقييم الأداء الأكاديمي والبحثي، وضمان توافق البرامج التعليمية مع المعايير الوطنية والدولية ، وتطوير استراتيجية واضحة للتقييم الذاتي وهذا من خلال إنشاء هيئة مستقلة عن وزارة التعليم العالي وإكسابها الصفة المؤسسية تعمل بالتوازي مع خلايا ضمان الجودة للتعليم العالي(H, 2018)

خاتمة

إن تبني الجزائر لنظام "ل م د" باعتباره مدخلا إصلاحيا في سبيل تطوير منظوومة التعليم العالي يعتبر من الناحية النظرية عاملا محفزا للانتقال نحو جامعات الجيل الرابع، الا أن بروز وجود العديد من العقبات التي تعترض مسارات التطبيق أثرت بشكل كبير، وعموما يمكن تحديد أه النتائج التي توصلت اليها الدراسة في:

- على الرغم من الأهداف الطموحة لنظام ل.م.د في تحديث التعليم العالي الجزائري، إلا أن التطبيق العملي واجه صعوبات متعددة، منها نقص التحضير الكافي والموارد اللازمة، مما أدى إلى تعميق بعض الاختلالات بدلاً من معالجتها.

- قصور النظام في تحقيق الجودة الشاملة: لم ينجح النظام بشكل كامل في تحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي، حيث ظهرت تحديات مرتبطة بتكييف المناهج الدراسية ومتطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى نقص التأهيل الكافي للكوادر التعليمية.
- فشل النظام غي تحقيق التنمية المستدامة: لم يتمكن النظام من تحقيق التنمية المستدامة المرجوة، نظراً لعدم جاهزية الجامعات الجزائرية لاستيعاب التحولات المطلوبة، سواء على مستوى تطوير المؤسسة الجامعية أو تحسين أدوار هيئة التدريس.

التوصيات:

.1تطوير البنية التحتية الرقمية: يجب الاستثمار في تحديث البنية التحتية الرقمية للجامعات، بما في ذلك تحسين شبكات الإنترنت وتوفير المعدات التكنولوجية الحديثة، لتمكين التحول نحو جامعات الجيل الرابع.

.2تحديث المناهج الدراسية: ينبغي مراجعة وتحديث المناهج لتتوافق مع متطلبات الاقتصاد الرقمي واحتياجات سوق العمل، مع التركيز على تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار وريادة الأعمال لدى الطلاب.

.3تأهيل الكوادر التعليمية: تنظيم برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب التدريس المبتكرة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم والتعلم.

.4تعزيز الشراكات مع القطاعات الاقتصادية: تشجيع التعاون بين الجامعات وقطاعات الصناعة والخدمات من خلال إنشاء حاضنات أعمال ومراكز ابتكار داخل الجامعات، وتطوير برامج تدريبية مشتركة تسهم في نقل التكنولوجيا وتطبيق البحوث العلمية.

.5تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي: إنشاء آليات فعالة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، مع التركيز على تقييم الأداء الأكاديمي والبحثي، وضمان توافق البرامج التعليمية مع المعايير الوطنية والدولية.

قائمة المراجع:

الدليل العملي لتطبيق ومتابعة نظام ل م د في الجزائر .(2011) .الجزائر :ديوان المطوعات الجامعية.

الرفاعي ,ع .ا .(2020) .جامعات الجيل الرابع :نحو نموذج جديد للجامعات العربية .*مجلة دراسات تربوية ونفسية*.125 ,(36)

الزهراء ,ش .ف .(2022) .دور نظام ل م د في تعزيز الجودة والابتكار في الجامعات الجزائرية :نحو مقاربة من منظور الجيل الرابع .*مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*.109 ,(2)*19* ,

بداري ,ك .(2012) .*عبد الكريم حرز الله، التحكم في مؤشرات التكوين ل م د* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

سميحة ,ي . .(2014) .البحث عن الجودة في نظام "l m d آليات التطبيق وسبل التفعيل .*مجلة العلوم الإنسانية*.17 ,(35)

شرقي ,م .ك .(2015) .نظام ل م د كاستراتيجية بديلة لضمان جودة التعليم العالي في الجزائ .*مان جودة التعليم العالي لتنمية المجتمع والتطلع نحو المستقبل* .(pp. 11-13) ,الشلف.

شنيجر، .5 ,س .(2015) .فعالية نظام ل م د في تحسين جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .*ضمان جودة التعليم العالي لتنمية المجتمع والتطلع نحو المستقبل* .(p. 9) ,الشلف.

عاشور ,ع .ا .(2021) .اصلاح التعليم العالي في الجزائر بين متطلبات نظام مكي ورهانات الجامعة الذكية .*مجلة دراسات مستقبلية*.81 ,(6)

يحياوي، ,ح .(2013) .تطبيقات نظام ل م د في الجامعة الجزائرية .*إصلاح التعليم العالي والتعليم العام الرهان والأفاق* .p) ,ص .(8الجزائر.

A, B. (2019). Reformng higher education throught the MD system: challenges and opportunities for knowledg production in Algeria,. *higher education studies, 9*(1), 16.

H, B. (2018). l'université algerienne entre le réforme LMD et les exigences de l'université 4.0. *Revue du CREAD, 34*(2), 162.

M, M. (2016). Les mutations de l'enseignement supérieur en Algerie: réfléxions sur le passage vers l'université entrepeunariale. *insaniyat*(7), 71.

Max Dumoulin, D. M. (2024). *Towards the ‘th generation university: a collaboration between Elsevier and Eindhooven.*